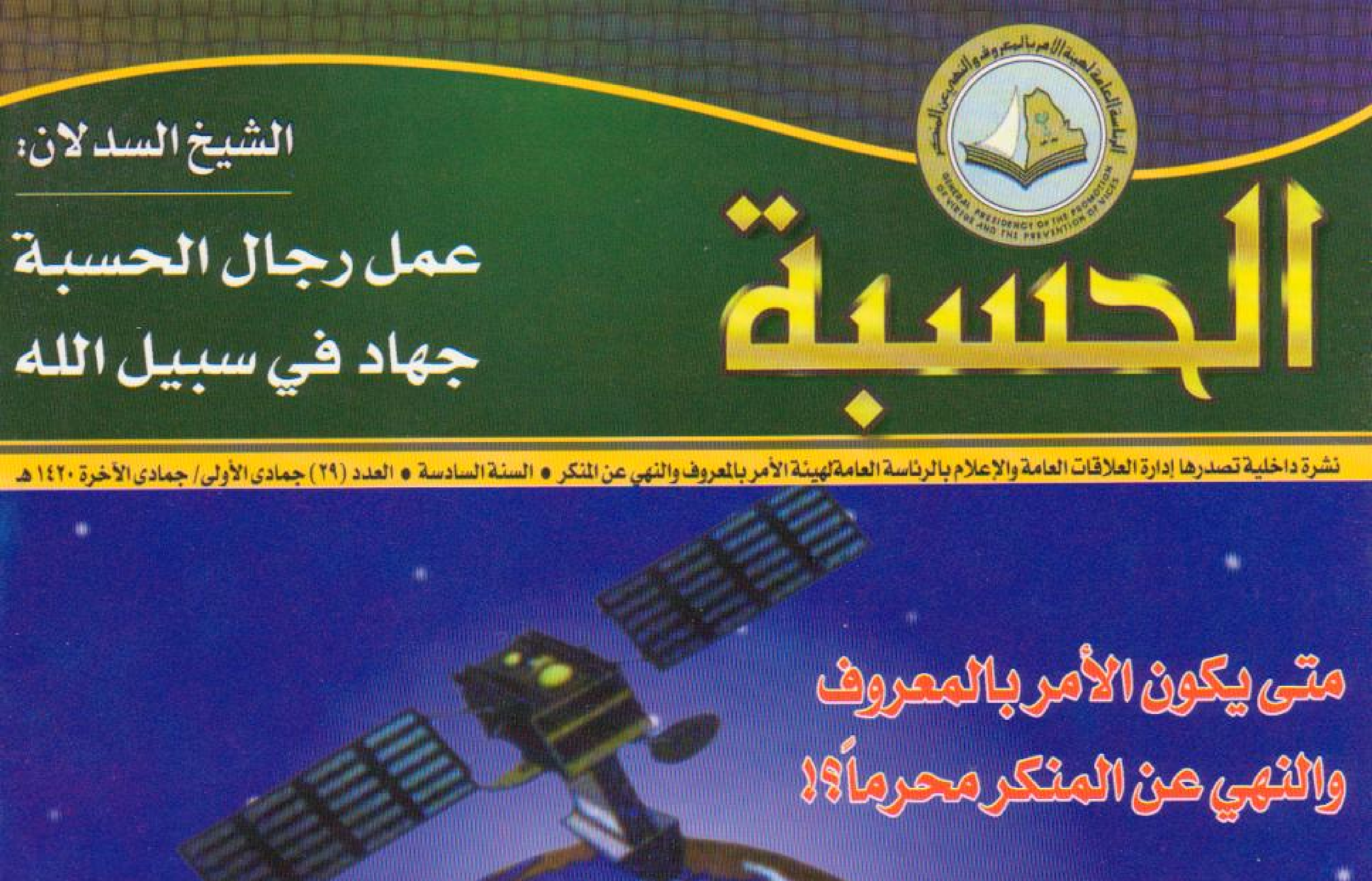
الحسبة

الشيخ السدلان:

عمل رجال الحسبة جهاد في سبيل الله

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر • السنة السادسة • العدد (٢٩) جمادي الأولى/ جمادي الآخرة ١٤٢٠ هـ



متى يكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر محرماً؟!

خطوط الصداقة الهاتفية:

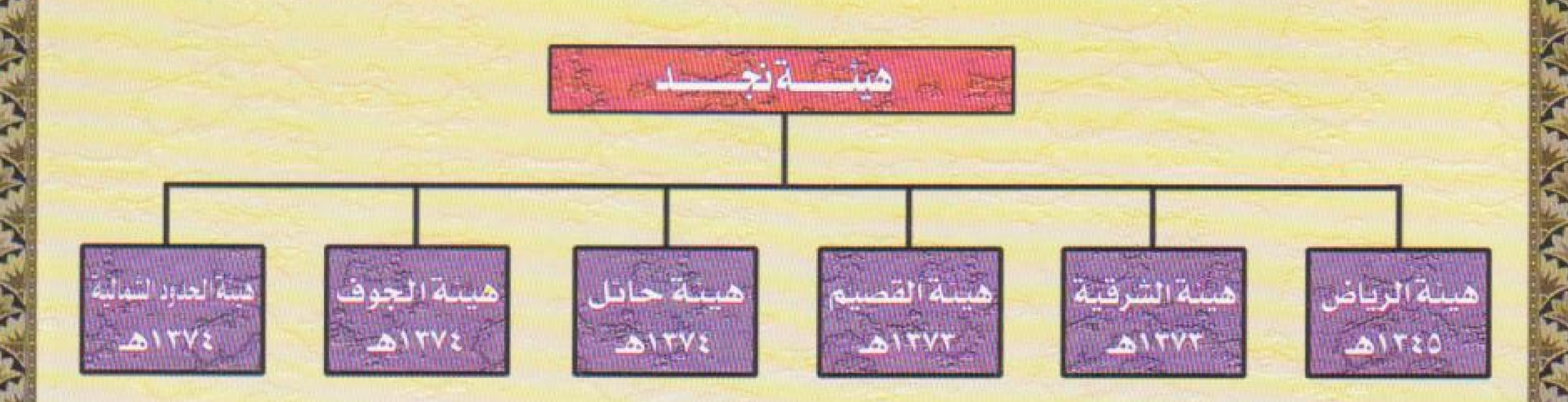
موعد مع الشيطان

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة
لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر



خريطة تنظيمية توضح تواريخ إنشاء الهيئات المرتبطة بهيئة الحجاز من الفترة ١٣٤٩هـ وحتى ١٣٩٥هـ

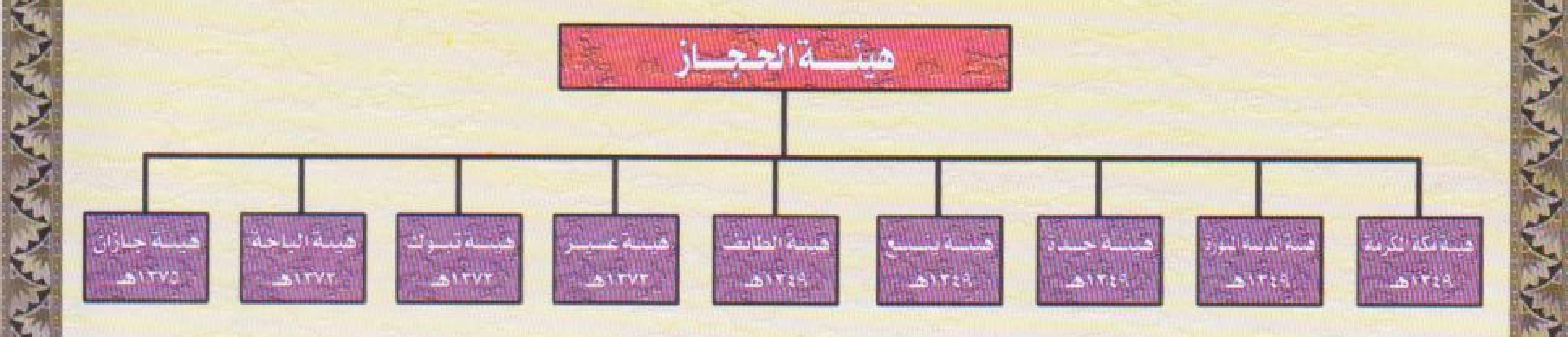
خريطة تنظيمية رقم (٢)



١- بدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رسميا منذ دخول الملك عبدالعزيز (رحمه الله) مدينة الرياض عام ١٣١٩هـ .

٢- وفي عام ١٣٣٦هـ أسند الملك عبدالعزيز (رحمه الله) مهام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لمجموعة من المحتسبين ولم يكن للهيئة مقر.

٣- وفي عام ١٣٤٥هـ صدر نظام للهيئة تضمن إنشاء مقر للهيئة بالرياض وتوالى إحداث الهيئات المرتبطة بها واستمر الوضع حتى عام ١٣٩٥هـ



١- يعود تاريخ إنشاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحجاز إلى العام ١٣٤٥هـ

٢- في عام ١٣٤٩هـ صدر نظام تضمن إنشاء مقر للهيئة في مكة المكرمة وهيئات في كل من المدينة النبوية وجدة وينبع و الطائف

٣- وفي عام ١٣٧٢هـ أحدثت هيئة عسير و أشرفت على هيئة نجران وربطت بهيئة مكة المكرمة

٤- وفي عام ١٣٧٢هـ أحدثت هيئة تبوك وربطت بمكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

(ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون)



نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

رئيس التحرير

فهد بن عبدالله البكران

هاتف: ٤٠٣٨٧٣٥

مستشار التحرير

د. أحمد بن سيف الدين

سكرتير التحرير

محمد بن سليم اللحام

هاتف: ٤٠٢١٤٤٤

في هذا العدد:

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير على العنوان التالي:

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - إدارة العلاقات العامة والإعلام

الرياض - ١١١٨١ - هاتف سنترال ٤٠٥٤٤٤٨/١٧٤/١٧٩ هاتف وفاكس ٤٠٣٨٧٣٥

السلام عليكم

الإعلام والقصعة؟!

لا نأتي بجديد عندما نقول إن هذا العصر هو عصر الإعلام بما تنطوي عليه هذه الكلمة من مفردات ووسائل وتقنيات.. والإعلام عندما لا يستغل الاستغلال الأمثل في الدعوة إلى الله وفي تصحيح عقائد الناس وغرس الأخلاق الحميدة في نفوس ناشئتهم، فإنه بلا شك سيكون منحازاً للطرف الآخر الذي همه جمع المال وهدم الأخلاق بأية وسيلة كانت، وما عدا ذلك فالطوفان أولى به! لقد تسارعت خطى القنوات الإعلامية فنصبت شباكها تنتظر اللحظة التي تقع فريستها في حبالها لتأخذ نصيبها من عقيدة وثقافة المشاهد «المسكين».

إن هذا «المسكين» الذي خاض غمار الفضائيات بأقل زاد يمثل لنا أحد أفراد هذه الأمة - «القصعة» - التي ورد ذكرها في الحديث الشريف وتنبأ لها رسول الله ﷺ قبل ١٤ قرناً من الزمن.

إن الإعلام رسالة وأمانة يجب أن تؤدى وفق ما يرتضيه الشرع الحكيم، بعيداً عن الإسفاف والاستجابة للغرائز التي تبدو وكأننا لم نُخلق إلا من أجلها. ولا عجب أن ترى كثيراً من التناقضات بين تصريحات مالكي تلك القنوات وبين ما يتم عرضه على شاشاتها، وكل ذلك عائد لطغيان الهوى على المعتقد الذي أثمر عن حالة «اللاتوازن» التي يعيشها أولئك، فهم مذبذبون لا إلى هؤلاء ولا إلى أولئك.. ولكن ما يُتفق عليه هو أن الهدف من ذلك كله كسب أكبر عدد من المشاهدين والمعلنين بعيداً عن حسابات الأخلاق والآداب الإسلامية.

وقفة:

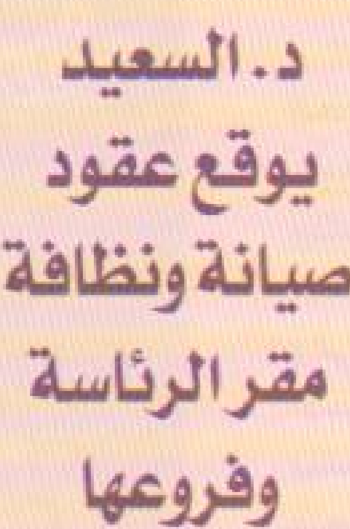
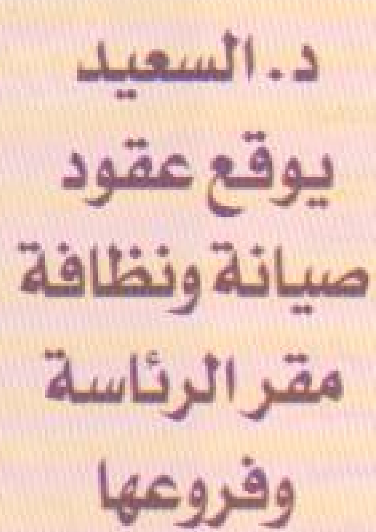
عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الأكلة على قصعتها، قال: قلنا يا رسول الله: أمن قلة بنا يومئذ؟ قال: أنتم يومئذ كثير ولكن تكونون غثاءً كغثاء السيل..» الحديث.. رواه الإمام أحمد وأبو داود.

فهد بن عبدالله البكران

ردمد: ٢٩٤٩ - ١٣١٩ / إيداع ١٥/٠٠٣٨



د. السعيد يوقع عقود صيانة ونظافة مقر الرئاسة وفروعها

■ وقع معالي الرئيس العام الدكتور عبد العزيز السعيد عدداً من عقود الصيانة والنظافة مع مجموعة من المؤسسات الوطنية وذلك بغرض القيام بأعمال الصيانة والنظافة لمقر الرئاسة وجميع فروع ومراكز الهيئة بالمملكة ومدة العقد ثلاث سنوات، وقد بلغت القيمة الاجمالية للعقود (١٠,٨٨٨,٨٧٦) عشرة ملايين وثمانمائة وثمانية وثمانين ألفاً وثمانمائة وستة وسبعين ريالاً.

ويأتي توقيع معاليه لهذه العقود حرصاً منه - حفظه الله - على تحسين مستويات الخدمات المرافقة للأعمال الإدارية والميدانية مما ينعكس بالإيجاب على سير العمل ليرتفع مستوى الأداء بإذن الله .

مشيداً بما يلقاه الفرع من دعم ومؤازرة من لدن أمير المنطقة :

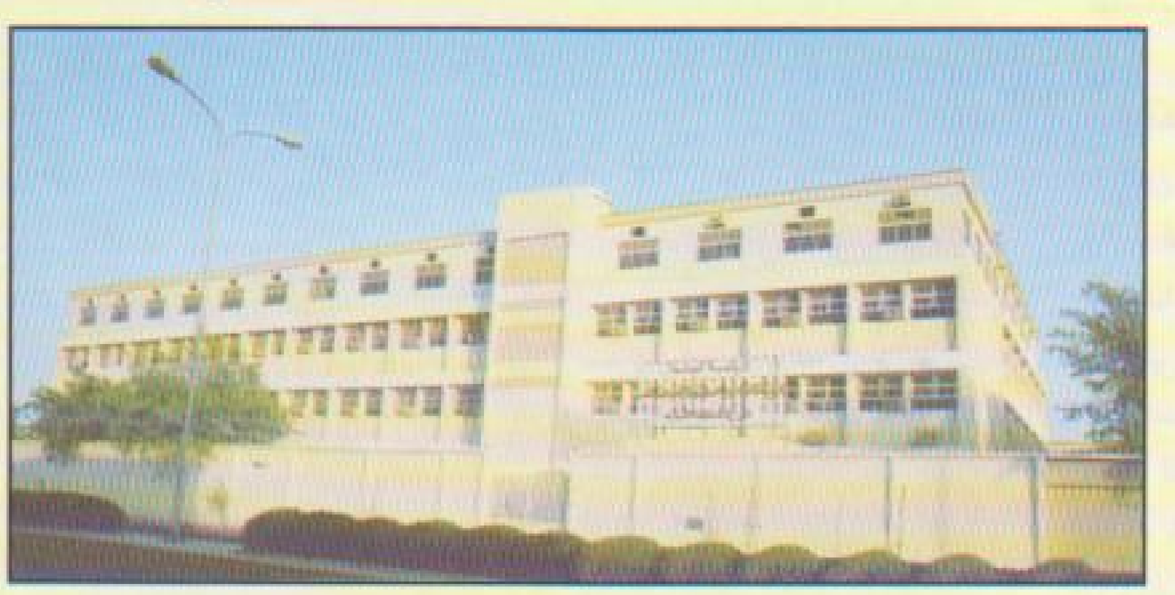
المرشود : افتتاح مراكز جديدة لفرع هيئة الشرقية

تم مؤخراً افتتاح ثلاث مراكز جديدة تابعة لفرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المنطقة الشرقية أوضح ذلك (للحسبة) فضيلة مدير عام الفرع الشيخ محمد بن مرشود المرشود وقال: إن هذه المراكز تم استحداثها سعياً إلى تحسين أداء العاملين للقيام بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مختلف أنحاء المنطقة حيث تم افتتاح مركز هيئة خاص بالشواطىء ويقوم بالإشراف على شاطىء نصف القمر، وشاطىء العزيزية، وكورنيش الخبر، كما يقوم بالتنبيه للصلوات، وحث الناس على الالتزام بالآداب الشرعية، واتخاذ الإجراءات اللازمة نحو المخالفين، وتوزيع بعض الكتيبات والمطويات لزيادة حصيلة الناس في معرفة أمور دينهم، وترغيبهم في الخير.

وأضاف المرشود قائلاً كما تم إيجاد مكتب للهيئة في كورنيش الدمام حرصاً على إيصال خدمات الهيئة إلى من يحتاجها وحفاظاً على الآداب العامة من خلال النشاطات الميدانية التي يقوم بها العاملون في المركز، علاوة على افتتاح مركز جديد في مدينة عنك.

وأشار فضيلته إلى أنه من الجاري بحثه الآن افتتاح خمسة مراكز جديدة - إن شاء الله - في كل من الظهران، ومخطط (٩١) في الدمام، وسوق القطيف، والسعيره، والخرخير.

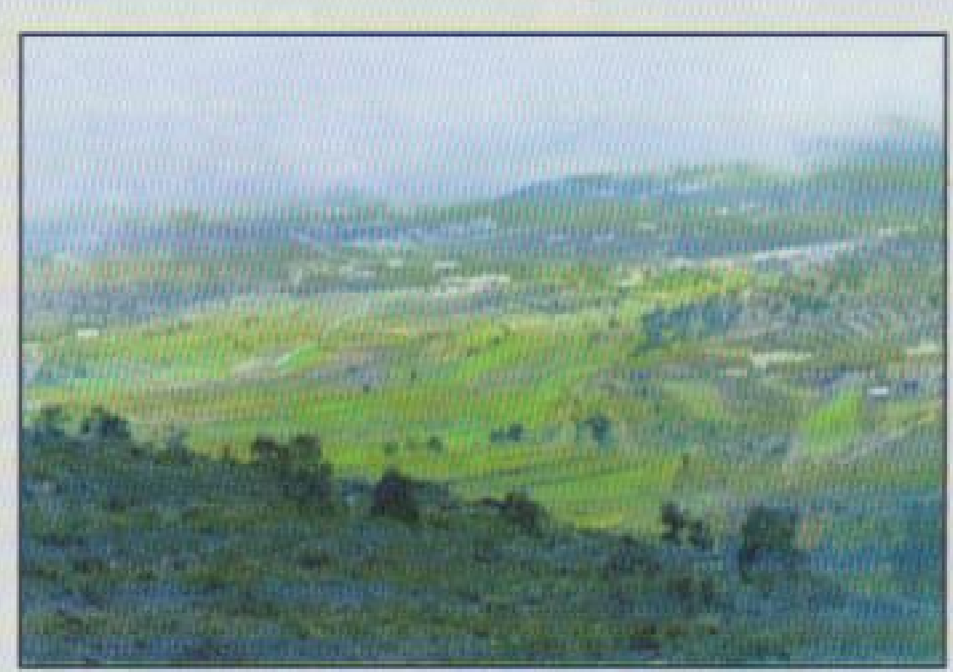
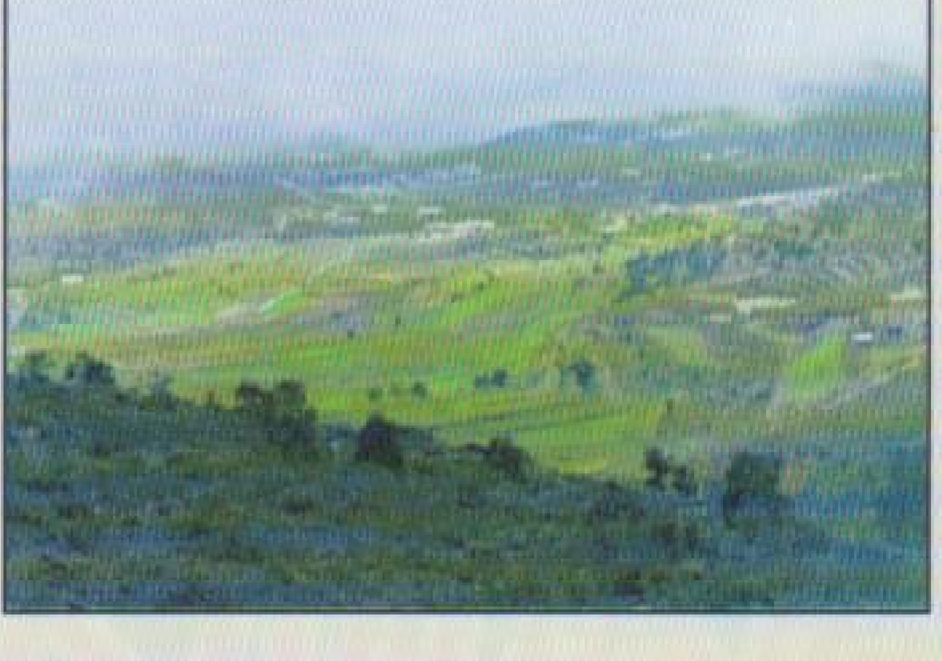
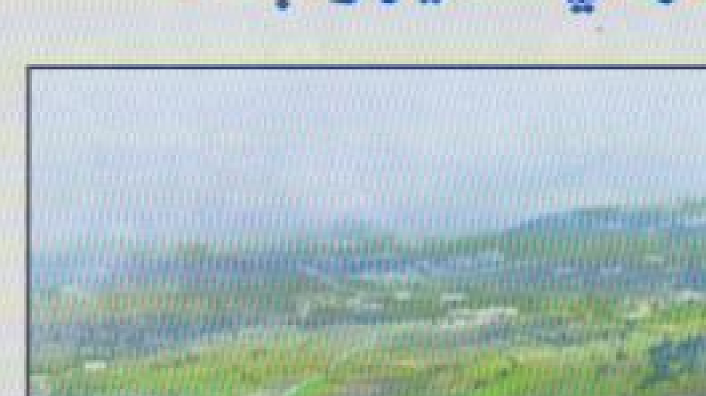
وأشاد المرشود في ختام تصريحه بما يلقاه فرع الرئاسة بالمنطقة من دعم ومؤازرة واهتمام من لدن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد أمير المنطقة الشرقية وسمو نائبه صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف داعياً الله أن يجزل لهم المثوبة على ذلك، منوهاً في نفس الوقت بمتابعة معالي الرئيس العام للهيئة الدكتور عبدالعزيز السعيد وحسن رعايته وعنايته بأعمال فرع الشرقية.


فرع الرئاسة بالمنطقة الشرقية



توزيع ما يربو على مليون ونصف المليون مادة توعوية

اختتام فعاليات موسم الاصطياف في فرعي عسير والباحة

■ اختتم فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة عسير فعاليات نشاطاته التي نظمها لموسم صيف هذا العام ١٤٢٠هـ.

أوضح ذلك مدير عام الفرع الشيخ عامر العامر الذي أكد أن خطة الفرع في استثمار موسم الاصطياف لأداء الرسالة المنوطة به كانت ناجحة، حيث تم توزيع ما يربو على مائة ألف شريط ومليون وخمسمائة ألف مطوية ورسالة وثمانين ألف كتيب من خلال مراكز الهيئة في مواقع الاصطياف التي شكلت فيها مراكز توجيهية موسمية في كل من السودة والحبلة والشعف، علاوة على قيام مراكز مدينة أبها وهيئة محافظة خميس مشيط بدورها المنوط بها في أداء رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

هذا وقد عبّر عدد من زوار المنطقة عن إعجابهم بالخدمات التي لاقوها من إخوانهم منسوبي فرع الرئاسة العامة للهيئة بالمنطقة التي ساهمت مع نشاطات باقي الأجهزة الحكومية من خلال لجنة الإرشاد السياحي ومن خلال النشاطات الميدانية الخاصة بالهيئة في توفير الجو الإسلامي وتحقيق السياحة النقية، منوهين بحرص صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير المنطقة على المشروعات التنموية في المنطقة.

من جهة أخرى أوضح فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة للهيئة بمنطقة الباحة أن الفرع قام في مجال النشاطات الصيفية لهذا العام بالعديد من النشاطات ذات الأثر الفاعل في نفوس مرتادي المنطقة حيث نفذت ست محاضرات ووزع ما يزيد على مائة وثلاثين ألف مادة دعوية منها سبعة وعشرون ألف شريط ومائة وخمسة آلاف مطوية وزعت على المصطافين وزوار المنطقة من خلال الدوريات الميدانية والهيئات والمراكز وقد تم تنفيذ الخطة التي وضعها الفرع للإشراف على المتنزهات والحدائق والأسواق بالمنطقة بحيث تم تكثيفها في مدينة الباحة، ومحافظة بلجرشي ومركز بلشهم.

إن بعض الظن إثم

بقلم د. صالح بن عبد الله بن حميد *

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد:

فإن مخالطة الهوى لأي شيء يفسده؛ فهو يخرج العالم من السنة إلى البدعة، ويوقع صاحب الزهد في الرياء والسمعة، ويجر الحاكم إلى الظلم والصد عن الحق وإذا وقع الهوى في الأخبار والأقوال كان مطيتها إلى الكذب وسوء الظن: ﴿إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم﴾ [النور: ١٥]

ومعلوم أن في المجتمع مجالس ومنتديات لا همّ لأصحابها إلا القيل والقال، والخوض فيما لا يفيد، يتناقلون الأحاديث دون وعي أو تثبت يلصقون بهذا ما ليس فيه ويظنون بذاك ظن السوء، مطيتهم في ذلك قالوا وزعموا وبئس مطية الرجل زعموا. وإذا ضعف الوازع تجرأ المرء على الاستخفاف بالحرمات وقل عنده احترام الناس، واستمرأ الكذب واتخذ من الشبهات مطايا، بل قد لا يتورع أن يدلي بشهادات كاذبة وأقوال ملفقة، فهو قليل المروءة صفيق الوجه يفرح بالكلمة السيئة ليشيعها في الناس من غير نظر في العواقب. بهذا وأمثاله تشيع البلبلة وتسري الظنون والقلاقل وتعيش الأمة في حدس وتخمين مما يهدد مصالح الجماعة وينشر الوساوس والمخاوف، ويؤدي إلى اضطراب الأحوال، بل قد يقود إلى الاستهانة بالكرامات والاعتداء على الأنفس والأموال. والوقوع في الأعراض وقتل المعنويات.

إن السماح بانتشار الشائعات وقبول كل خبر وعدم التروي يولّد التحسس وينبت التجسس ويجر إلى تتبع العورات والتطلع إلى السوءات. ذلك أن الباطل إذا كثر ترديده وطال التفكير فيه انقلب عند الناس في حكم الحق، وحينئذ تقع الواقعة على المتهمين المظلومين. ولعل هذا هو السر في النهي عن التجسس بعد الأمر باجتناب الكثير من الظن في قوله سبحانه: ﴿يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا﴾ [الحجرات: ١٢]

* إمام وخطيب المسجد الحرام وعضو مجلس الشورى.







خطوط الصداقة الهاتفية
موعد مع الشيطان

مدخل: جاء في إحدى الصحف المحلية الخبر التالي:

تقوم قناتان تابعتان لأحد الأقمار الصناعية الأوروبية والذي يحتوي على ست عشرة قناة فضائية تقريبا.. ببث عشرات الأرقام التي تجاهر بالجنس.. وتقوم هاتان القناتان أيضاً ببث صور لبعض الفتيات الأوروبيات وهن في وضع غير لائق وتقوم الفتيات بالتحدث للمشاهد والطلب منه الاتصال على الأرقام الظاهرة على الشاشة الفضية.. وطبعاً هنالك عشرات الأرقام والمفاتيح التي تخص كل دولة على حدة.. فعندما تقوم بالاتصال يرد عليك مباشرة جهاز «الاجابات المسجلة».. ثم مباشرة تجيب إحدى الفتيات التي ترحب بالمتصل وتطلب منه الانتظار لتحويله على الخط الساخن.. وفجاة يجيبك أحد الأشخاص الذي يطلب منك التحدث في كل شيء «وأن تأخذ راحتك في التكلم» ثم يقوم بتحويلك على إحدى الفتيات التي لا تجيد اللغة العربية بطلاقة.. فهي على دراية ببعض المصطلحات والكلمات العربية، التي يتم من خلالها الحديث والتعارف مع المتصل.. وعندما تخوض غمار الحديث معها تعرف أن هذه شركات تقوم بمحاولة غزو فكر الشباب العربي واستهدافه واستقطابه ودفعه إلى القيام بأفعال لا تتفق إطلاقاً مع القيم والعادات والتقاليد التي ربينا عليها، والمشكلة أن الفتيات اللاتي يقمن بالحديث مع المتصلين تثلج صدورهن عندما يعلمن أن المتصل من إحدى الدول العربية.. فإحدى الفتيات من هذه الخطوط الدولية قالت: «نحن نعرف أن هناك أموراً مهمة وعديدة يحتاج إليها الشباب العربي ولا يستطيع أن يبوح بها أو يفعلها في منطقته لذا نحن نقوم بالترويج عنه بكل الطرق..».

تحقيق : محمد بن سليم اللحام

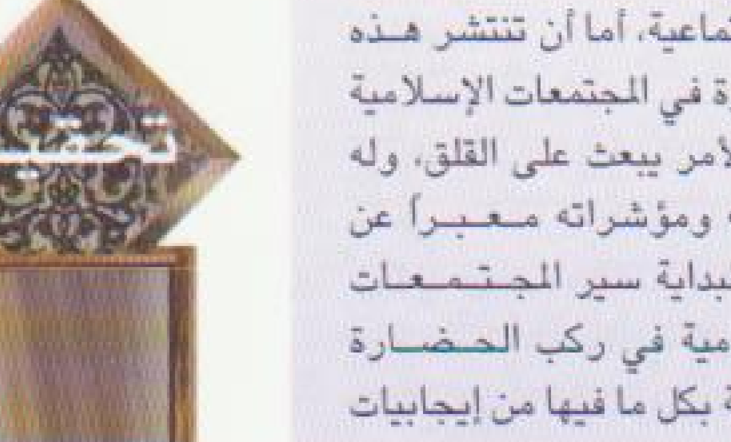
قد تستغرب عزيزي القارىء وقد تصدم بهذه الحقيقة المرة ولكنها تبدو المسمار الأخير في نعش الفضيلة التي اغتيلت على مرأى ومسمع من الجميع!

ولا أدل على ذلك من الأرقام الباهظة التي تعلنها الصحف بين حين وآخر في فواتير الهواتف لبعض فئات من الناس، يبدو كأنها كانت غارقة في «الوهم» ولم تفق منه إلا بعد استلام الفاتورة!

مجموعة أسئلة واستفهامات بدأت تحاصرنا من كل جانب تلح علينا بالإجابة عنها.. وقد حملنا جزءاً منها وعرضناها من خلال هذا التحقيق على أهل الفكر والرأي والمختصين لوضع النقاط على الحروف فيما يخص هذه الظاهرة التي بدأت تتفشى بين أفراد المجتمع وتنخر جسده. ألا وهي «خطوط الصداقة».

دور الإعلام

وللحديث عن دور الإعلام في الإسهام في نشر هذه الظاهرة بين الدكتور أحمد بن سيف الدين الأستاذ المشارك في قسم الإعلام في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أن



وجود وسائل الاتصال الحديثة التي قربت المسافات ووصلت بين الناس ويسرت قضاء الحوائج تعد من نعم الله علينا، فهي سواء كانت هاتفاً أو شبكات معلومات أو إذاعات مرئية أو مسموعة بما تنقله وتبثه من توجيهات وآراء تفتح مجالات التفكير وتوسع المدارك إذا أدت رسالتها المنوطة بها بأمانة.

واستدرك قائلاً: إلا أن هذه الوسائل أصبحت مجالاً للمتاجرة والبيع والشراء في كثير من الأحيان على حساب القيم والأخلاق مما يسهم في تدمير حياة المسلمين وغيرهم بسبب سوء استغلال هذه الوسائل وتسخيرها لبيع المتعة المحرمة والترويج للأفكار الخبيثة والاتجاهات المشبوهة.

وقال د. أحمد بن سيف الدين: ومن أخطر هذه الظواهر التي برزت في بعض المجتمعات العربية ظاهرة ما سمي بخطوط الصداقة الهاتفية، حيث يروج لها في بعض وسائل الإعلام التي تتحدث بلسان عربي وتنتسب إلى بعض بلاد المسلمين ولكنها تنشر أرقام الاتصال هذه ليقع شباب المسلمين ضحايا للكلمات المعسولة من فتيات وفتيان، مضيفاً: فهم يبيعون الكلام الساقط تحت مسمى «الصداقة والتعارف» بين الجنسين وبين شباب العالم. وأعرب عن أسفه لتقديم مثل هذه الخدمات التي إنما تقدم خدمة لأعوان الشياطين الذين يروجون للفاحشة وينشرون الرذيلة بين الأبرياء والسذج.

استغلال الحاجة

وعن نشأة هذه الخطوط والعوامل المجتمعة المؤدية إلى نشوئها أوضح د. حميد بن خليل الشايجي الأستاذ المشارك في قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود والأمين العام المساعد للتخطيط والتطوير بالندوة العالمية للشباب الإسلامي أن ظاهرة خطوط الصداقة الهاتفية تعتبر ظاهرة عالمية منتشرة في كثير من دول العالم، وقال إنها ظاهرة قديمة ظهرت في المجتمعات الغربية خاصة في أمريكا، ثم بدأت تنتشر في الدول الأخرى، وقد كان من أهم عوامل بروز هذه الظاهرة ضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع وتعقد الحياة واتسامها بالطابع المادي بحيث أصبح الفرد يبحث له عن أصدقاء يشاطرهم أفراحه وأتراحه، فاستغلت شركات الهاتف هذه الحاجة وبدأت تضع خطوطاً هاتفية مخصصة لمثل هذه الحالات وتفرض رسوماً إضافية على مستخدمي هذه الخطوط، ثم بدأت هذه الخطوط تتنوع لتلبي رغبات وشهوات المشاركين، فهناك خطوط مخصصة للشباب وأخرى للشابات، وهناك خطوط لكبار السن وأخرى للمعلومات العامة، بل وحتى الأطفال خصصت لهم بعض الخطوط. ومنها ما هو ماجن مليء بالبذاءات، حيث درِّبت التي ترد على الهاتف تدريباً خاصاً بطرق الحديث والإغراء والتغنج في الكلام، والأهم هو أن تستمر مدة المكالمة لأطول فترة ممكنة لأنه كلما طالت المكالمة زادت التكلفة مما يؤدي إلى زيادة نسبة (الموظفة/ الموظف) مما حدا ببعض الآباء في المجتمعات الغربية لمقاضاة تلك الشركات والامتناع عن تسديد فاتورة الهاتف، لدرجة أن الأمر عرض على البرلمان البريطاني وأدى هذا إلى صدور بعض القرارات التي تنظم طريقة التعامل مع هذه الخطوط.

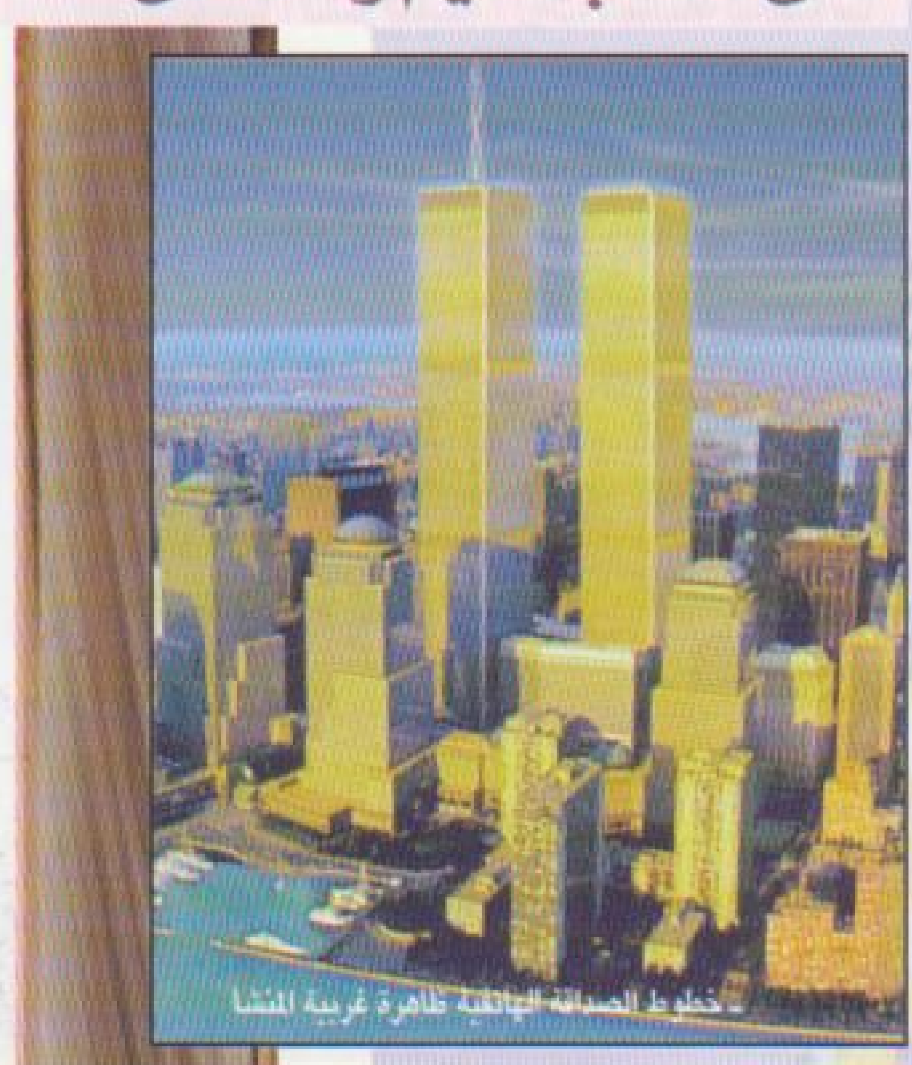
الأبعاد الخطيرة

ولسبر أغوار هذه القضية التقينا مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الحدود الشمالية الشيخ مبارك ابن زيد الرشود الذي حذر من خطورة هذه الخطوط مؤكداً بأنها مدعاة إلى ارتكاب جريمة الزنا والسفر للخارج من أجل الالتقاء بمن تعرف عليه من الأصدقاء والصديقات عن طريق هذه الشبكة وما ينشأ عن ذلك من التطبع بطباعهم والتأثر بأفكارهم علاوة على استنزاف الأموال الطائلة من خلال المكالمات الطويلة التي يستغرقها المتصل في اتصاله.

المجتمعات الإسلامية

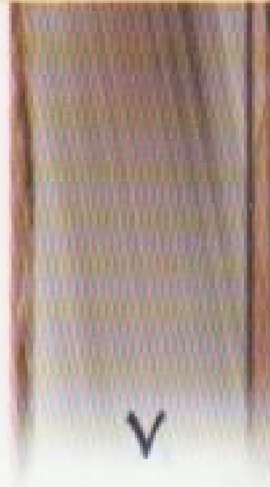
وعاد د. الشايجي فأوضح سبب انتشار هذه الظاهرة مبيناً أن انتشارها في المجتمعات الغربية أمر متوقع للخواء الروحي وضعف الروابط الأسرية والاجتماعية، أما أن تنتشر هذه الظاهرة في المجتمعات الإسلامية فهذا الأمر يبعث على القلق، وله دلالاته ومؤشراته معبراً عن أسفه لبداية سير المجتمعات الإسلامية في ركب الحضارة الغربية بكل ما فيها من إيجابيات

د. أحمد بن سيف الدين:
القنوات الفضائية .. تجارة على حساب القيم والأخلاق


خطوط الصداقة الهاتفية ظاهرة غربية المنشأ

د. خليل الشايجي:
خطوط الصداقة .. ظاهرة عالمية .. وضعف الروابط الاجتماعية أدى إلى بروزها

وسلبيات، لدرجة أن نمط حياة بعض الأسر أصبح غربياً تماماً، حتى في تفكك العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة، والآباء والأمهات منشغلون عن تربية ومشاركة أبنائهم، خصوصاً أولئك الذين بلغوا سن المراهقة، فغياب التوجيه والرعاية والمتابعة تؤدي إلى عواقب وخيمة ومن بينها لجوء هؤلاء المراهقين لأصدقاء السوء، والبحث عن طرق ووسائل قد تكون غير مشروعة في سبيل ملء أوقات







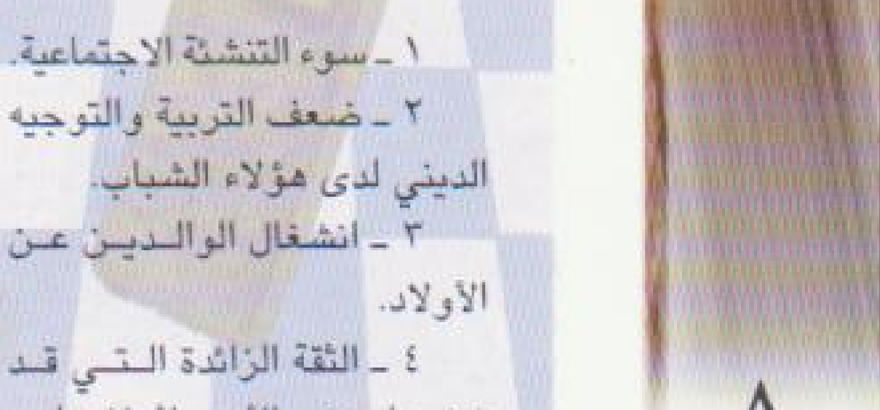
فراغهم.

ودعا د. حميد الشايجي أولياء الأمور إلى استشعار مدى خطورة شعور أبنائهم بالفراغ وما يدعو معه من اللجوء إلى مثل هذه الخطوط الهاتفية لملء وقت الفراغ، مبينا أن العوامل الرئيسة لانتشار استخدام هذه الخطوط متعددة منها:

د. مساعد المحيا:
أساليب التربية الخاطئة نشأت بسببها كثير من الممارسات السيئة


ـ استنزاف الأموال إلى الخارج أحد سلبيات خطوط الصداقة الخارجية

الشيخ مبارك الرشود:
التوعية الدينية والإعلامية مطلبان ضروريان للتصدي لهذه التصرفات الرديئة



١ ـ سوء التنشئة الاجتماعية.

٢ ـ ضعف التربية والتوجيه الديني لدى هؤلاء الشباب.

٣ ـ انشغال الوالدين عن الأولاد.

٤ ـ الثقة الزائدة التي قد تمنحها بعض الأسر لأولادها.

٥ ـ توافر أكثر من خط هاتفي في المنزل دون أي متابعة.

٦ ـ توافر المال لدى بعض المراهقين مما يسهل عليهم الاتصال بمثل هذه الخطوط.

٧ ـ وجود وقت الفراغ غير المستغل استغلالاً جيداً.

٨ ـ ضعف الروابط الأسرية والاجتماعية بين أفراد المجتمع.

٩ ـ جهل الشباب والشابات بحقيقة هذه الخطوط ومن يقف وراءها.

التقصير والأخطاء

الدكتور مساعد المحيا الأستاذ المساعد في قسم الإعلام بكلية الدعوة والإعلام دعا إلى الحد من تنامي ظاهرة ما يسمى بخطوط الصداقة نظراً لتأثيرها السلبي الكبير على الشباب مشيراً إلى أن غالبية إن لم يكن كل من يستخدمون تلك الخطوط ليتحدثوا مع الجنس الآخر هم في تقديري من اعتادوا البحث عن أرقام محلية يهاتفون عبرها عناصر تتفق معهم في الرغبة أو يؤذون فيها بيوتاً محافظة بعيدة عن تلك الممارسات، وأعني بهذا أن جهودنا ينبغي أن تركز على نحو أكبر على أبنائنا وبناتنا للحد من ممارستهم تلك والعمل على استصلاحهم ومن ثم الدعوة إلى تلك القنوات وبعض المطبوعات ألا تعمل على نشر إعلانات تلك الخطوط استجابة للاحتياجات الحقيقية للأفراد وتجسيداً للوظائف المنوطة بها.

وخلص المحيا إلى القول: إذن من المهم قبل أن نتحدث عن عوامل خارجية أخرى نرى أنها أسهمت في وجود تلك الممارسات وفقاً لما يصفه علماء النفس بالإسقاط، أن نتحدث على نحو مفصل عن أساليبنا التربوية التي يتنامى لدى الكثيرين أخطاؤها وتضعف قيمتها ويقل محبوها من الأبناء إضافة إلى تقصيرنا الواضح في دعم السلوك الجيد لدى الشباب في مقابل مفاهيم وممارسات أخلاقية تعكس واقع مجتمعات أخرى. إننا ينبغي أن نعلم ونتعلم أن كثيراً مما نجده من ممارسات مغايرة للسلوك السوي لدى بعض الشباب هو في أغلب الأحيان يرجع إلى تقصيرنا وأخطائنا!!

الرقابة الأسرية

ونظراً لما للرقابة الأسرية المتزنة من دور فاعل في علاج هذه الظاهرة فقد أكد الدكتور حميد الشايجي في معرض توضيحه لهذا الدور أن العبء الأكبر في مواجهة هذه الظاهرة يقع على كاهل الأسرة وخصوصا الوالدين داعياً إلى الاهتمام بتربية الأبناء وخصوصاً المراهقين منهم وتوجيههم بالحجة والإقناع، مع النصيحة بالحكمة وبيان مخاطر هذه الخطوط وأضرارها الاجتماعية والمادية مشيراً إلى أهمية التأكد من نوعية أصدقاء الأبناء والرقابة على الهاتف فلا يترك في متناول أيديهم في كل وقت وفي كل ساعة خصوصاً في الساعات المتأخرة من الليل حيث يجب أن يحدد استخدامه فيكون للضرورة. وحذر من مغبة عدم متابعة رب الأسرة لفاتورة الهاتف والتأكد من خلوها من المكالمات الخارجية التي تتم عن طريق هاتفه حتى لا يقع ضحية لمثل تلك الشركات التي تمتلك تلك الخطوط.

علاج الظاهرة

وعن علاج الظاهرة أجمل الشيخ مبارك الرشود محاور علاج هذه الظاهر في محورين وهما:

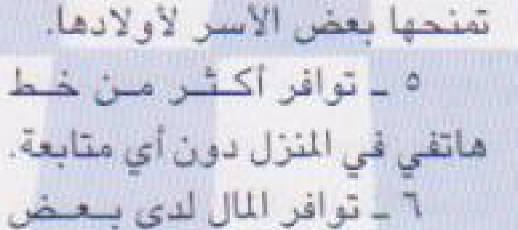
المحور الأول: التحصين العقائدي:

ويتحقق ذلك من خلال تقوية جانب العقيدة الإسلامية منذ الصغر لدى أبنائنا فالوقاية دائماً خير من العلاج والحرص على تعليمهم سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام وتربيتهم عليها فيكون تعلقهم بالمصطفى عليه الصلاة والسلام مما يؤدي بهم إلى محبته صلى الله عليه وسلم ومن ثم الاقتداء به عليه الصلاة والسلام في أفعاله وأقواله مما يبعدهم كلياً بلا شك عن كل هذه الأفعال الساقطة والتصرفات الرديئة.

المحور الثاني: التوعية الإعلامية:

وتحقيق ذلك عن طريق الاستفادة من الوسائل الإعلامية المتاحة وتوظيفها التوظيف الصحيح، فينبه شبابنا وشاباتنا عن الأخطار الجسيمة التي تترتب على الاشتراك في هذه الشبكة، ويبين لهم أن هذه الشبكة لم توضع إلا لحيدهم عن الطريق السوي ولإيقاع الضرر بهم وبأمتهم.

وأكد الدكتور أحمد بن سيف الدين أن شجب هذه الوسائل لقاء ما تفعله أمر لا بد منه داعياً إلى اتخاذ إجراء





نظامي وقانوني يمنع دخول هذه القنوات أو الوسائل والتعامل معها أو الإعلان فيها أو مدها بأي شكل من أشكال العون، مشيراً إلى أهمية الاحتجاج عليها فيما تفعل قائلاً وهذا كله إجراء ممكن أن تقوم به الدول كما يمكن أن تقوم به المؤسسات والشركات والأفراد كل بحسب استطاعته وموقعه، وأضاف: فهذا حقاً معنى إنكار هذا المنكر الكبير، وإلا فإن الثمن الذي ندفعه - جميعاً - سيكون باهظاً إذا تركنا شبابنا ألعوبة في يد «خطوط الصداقة»، والعبث بالعواطف الشابة المتأججة.

وبعد.. ما رأي أهل الاختصاص في قضيتنا هذه.. وعلى من تقع المسؤولية.. وهل من علاج ناجع لهذه الظاهرة؟

الحسبة قامت بعرض هذه الملاحظات على سعادة مدير عام المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية الأستاذ سعد بن عبدالعزيز البدنة، لاستجلاء الدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسة حسب اختصاصها.. فأفادنا بقوله: «إن دور المؤسسة يقتصر فقط على الجانب الفني» مضيفاً.. «وحسب علمنا فقد قامت شركة الاتصالات بدور في هذا المجال»

وللاتصالات دور

ويبقى السؤال .. مادور شركة الاتصالات للحد من هذه الظاهرة...

«الحسبة» طرحت هذا السؤال على نائب رئيس شركة الاتصالات السعودية لشؤون المناطق والمشتركين المهندس سعود الدويش الذي أوضح قائلاً: إن شركة الاتصالات السعودية تسعى دائماً إلى محاربة هذه الظواهر السلبية التي تتنافى والمنهج الإسلامي وتعارض عاداتنا وتقاليدنا الاجتماعية ومن هذا المنطلق نالت هذه الظاهرة اهتمام المسئولين بالشركة حيث تم تشكيل فريق عمل من الجهات المسؤولة بالشركة لدراسة الوسائل المناسبة للحد من الاتصالات بالأرقام المشبوهة ومتابعة تلك الأرقام والعمل على منع الاتصال بها ما أمكن. ومن ذلك العمل باستمرار على متابعة ومراقبة خطوط الصداقة الهاتفية والعمل على حجبها ومنع الاتصال بها متى أمكن ذلك وأضاف الدويش أن مكمن المشكلة في كثرة تغيير هذه الأرقام بسرعة، مشيراً إلى أنه تم الاتفاق مع شركة الاتصالات الكندية لحجب تلك الأرقام وبالفعل تم حجبها جميعاً، مؤكداً أن الشركة قامت بنشر رسائل وإعلانات عبر الصحف اليومية تحذر من خطورة هذه الخطوط على مجتمعنا الإسلامي المحافظ وأكد المهندس سعود الدويش أن المواطن هو حجر الزاوية والأساس في القضاء على هذه المشكلة، فالمتابعة المستمرة لاستخدامات الهواتف التابعة له والعمل على توعية أبنائه بالمخاطر الناتجة عن هذه الخطوط، وإيضاح أنها ليست إلا شركات هدفها الربح المادي والابتزاز والتأثير على عقائد الشباب وأن كل العاملات فيها يتقاضين نسباً محددة بناء على طول المكالمة من المستفيد الأول من هذه المكالمات، مبيناً أهمية التضامن مع الجهود الخيِّرة التي يبذلها المسؤولون والتي سيكون لها الأثر العظيم في اضمحلال هذه الظاهرة وإفلاس الشركات المشغلة لهذه الخطوط في القريب العاجل.

وأوضح سعادته أن مكافحة هذه الظاهرة أمر بات ضرورياً نظراً للآثار والأضرار الأمنية والاجتماعية والاقتصادية جراء هذه الاتصالات، منها نشر الرذيلة والفاحشة بين الشباب والشابات في المجتمع الإسلامي ومحاربة العقيدة الإسلامية في بلد الإسلام مع استنزاف الأموال من داخل البلاد إلى خارجها.

مقال

شركة الاتصالات السعودية:

نتابع هذه الخطوط ونمنع الاتصال بها، ولكن المشكلة في التغيير السريع لها

نبارس من: «أكثر الناس..»

بقلم د. خالد بن إبراهيم النملة *

﴿أكثر الناس لا يعلمون﴾ و﴿أكثر الناس لا يشكرون﴾ و﴿أكثر الناس لا يؤمنون﴾، ﴿وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين﴾

حقيقة قرآنية مبثوثة في مواضع شتى من كتاب الله تعالى، تقابلها حقيقة أخرى مؤكدة لها هي أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات قليل ما هم، وأن الشكور من عباد الله قليل، وأن الناس قليلاً ما يشكرون.

هاتان الحقيقتان - حقيقتا الكثرة والقلة - تلح علينا كثرة ورودهما بأن نقف عندهما، ونفيد منهما في تكميل المنهج في الدعوة إلى الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ذلك أن الله تعالى إذ يأمرنا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يخبرنا بهاتين الحقيقتين؛ ليرسم المحتسب الغيور على دينه من تركيب الأمر والخير طريقاً عملياً عدلاً، تحدد معالمه النبارس الآتية:

- إذا كان أكثر الناس لا يعلمون فهم بحاجة إذا ظلموا أنفسهم بفعل المنكر إلى التعليم والإرشاد بالحكمة والموعظة الحسنة فما أكثر من يفعل المخالفة جاهلاً بالحكم أو بسوء الأثر، فإذا نبه وأرشد كف.

- وإذا كان أكثر الناس لا يشكرون، فالمعصية أقرب إليهم من الطاعة وأكثر، فلا نقنط عند مغالبة المنكرات بأنواعها، أو نمل من كثرتها وتكرارها. ففي الوقت الذي لا نبخع فيه أنفسنا أسفاً وحزناً عن الأمر بالمعروف نحذر من اليأس عند إصلاح الأخطاء المتعددة، والنهي عن المنكرات المتكررة. وإذا كان أكثر الناس لا يؤمنون ولو حرص الحريصون فإننا بحاجة إلى أن نهيئ الأنفس ونعدها للثبات عند استقبال المنكرات التي تهز وجدان الغيور، فعظم المنكر وجرأة صاحبه على المخالفة لا تثير المحتسب إلا بالقدر الشرعي الذي يجعله قادراً على حسن التعامل مع المنكر، مترفقاً ناظراً إلى العواقب وما وراء الإثارات والله في عون المحتسبين.

* عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام - كلية اللغة العربية.



حكم التأمين التجاري

□ **ما حكم التأمين على السيارة ورخصة القيادة من خلال عقد مع شركة تلتزم من خلاله بدفع مبلغ من المال في حال وقوع حادث حسب ما تم التعاقد عليه؟ وما هو وجه الحل أو الحرمة في هذا؟**



- هذا العقد وأمثاله يعتبر من التأمين التجاري، وهو نوع من أنواع القمار وقد صدر من مجلس هيئة كبار العلماء قرار بتحريمه والمنع منه لما فيه من الغرر والمقامرة وقد قال الله سبحانه: ﴿ يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ﴾ والميسر هو القمار، فالواجب عليكم ترك هذا العقد والتحذير منه عملاً بقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ﴾ وقوله سبحانه: ﴿ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ﴾ الآية من سورة التوبة، وفق الله الجميع لما يرضيه.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - يرحمه الله -

حكم لبس القبعات

□ **ما حكم استعمال القبعات التي انتشرت بين الشباب وصغار السن، حيث هناك من لا يجيزها ويذكر أنها من باب التشبه بلباس الكفار. أفتونا مأجورين؟**

- الجواب: إذا كانت القبعات المذكورة من زي الكفرة حرم على المسلم لبسها لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من تشبه بقوم فهو منهم»، رواه الإمام أحمد بإسناد حسن من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، والله ولي التوفيق.

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - يرحمه الله -

أسفل عن الكعبين في النار

□ **ما حكم الصلاة في الثوب الذي غطى الكعبين؟ وهل تصح الصلاة خلف من ثوبه كذلك؟ رغم أن هذا الرجل يعلم أحاديث النهي عن ذلك؟ أفيدونا جزاكم الله خيراً.**

- صلاة المسبل صحيحة، ولكنه آثم، والواجب نصيحته وتحذيره مما حرم الله عليه، ويجب على المسلم ألا تنزل ملابسه عن الكعب لقول النبي ﷺ: «ما أسفل من الكعبين من الإزار فهو في النار». خرجه الإمام البخاري في صحيحه. وحكم جميع الملابس من قميص وسراويل وبشت حكم الإزار، وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: المسبل والمنّان فيما أعطى والمنُفق سلعته بالحلف الكاذب». خرّجه الإمام مسلم في صحيحه. وهذا في حق الرجال. أما المرأة فالواجب عليها ستر قدميها عند خروجها إلى الأسواق بالجوارب أو الملابس الضافية، وهكذا في البيت إذا كان عندها أجنبي كأخي زوجها ونحوه وبالله التوفيق.

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - يرحمه الله -



لبس العاري والقصير

□ ما حكم لبس العاري والقصير؟

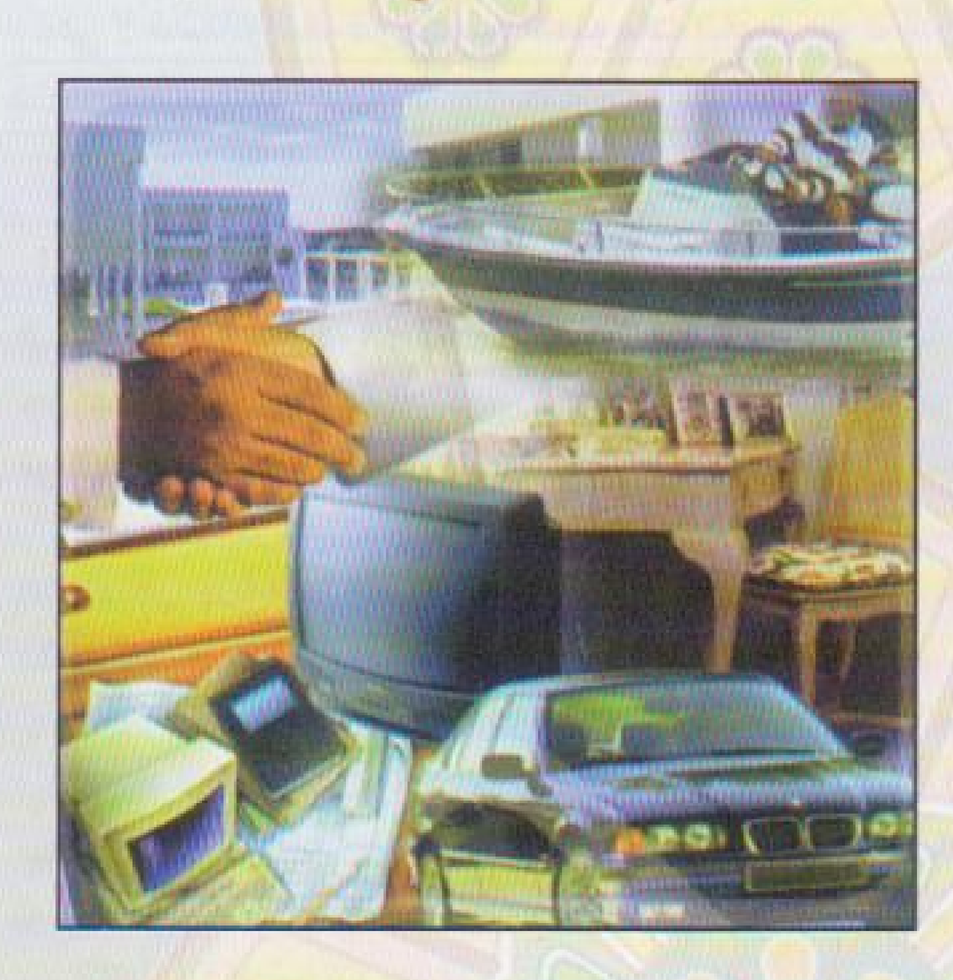
ـ لبس المرأة لهذه الملابس التي تظهر شيئاً من جسدها لا يجوز، فالمرأة مأمورة بالتستر والله يقول ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾ [الأحزاب: ٣٣] ويقول: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾ [النور: ٣١].

فالواجب على المسلمة أن تتقي الله في لباسها وأن يكون اللباس لباساً ساتراً لجميع جسدها وكذلك بالنسبة للصغيرات يجب أن نعوّدهن على لباس الحشمة حتى ينشأن على ذلك.

سماحة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ.

هذه المسابقات من أكل أموال الناس بالباطل

□ ما حكم الشرع في توزيع الهدايا المختلفة على بعض المواد الغذائية والمياه المعدنية، حيث يوضع في كل كارتون مياه مثلاً «كوبون» يحمل هدايا مختلفة؟ كذلك ما حكم الشرع في المسابقات التي تلجأ إليها بعض المؤسسات للترويج لسلعتها؟



ـ هذه المسابقات التي تعملها بعض المحال التجارية باختلاف أنواعها وأنظمتها سواء بطريقة السحب على الأرقام أو بطريقة شراء كمية محددة من بلغها يعطى جائزة كل ذلك حرام لأنه من أكل المال بالباطل، ومن القمار «الذي هو الميسر» المحرم بنص القرآن وذلك لأمور:

أولاً: حمل الناس على شراء مواد لا يريدونها وليسوا بحاجة إليها وإنما يشترون كميات من المبيعات وهم لا يحتاجونها رجاء الحصول على الجائزة وربما يتلف هذه المواد أو تخرب عنده أو يوزعها على من حوله.

ثانياً: أن هذا العمل يضر بأصحاب المحلات الذين لا يعملون مثل هذه الجوائز ويصرف الزبائن عنهم، وقد قال النبي ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار» ونهى عن تلقي الركبان وعن بيع الحاضر للبادي كل ذلك من أجل دفع الضرر عن أصحاب الأسواق التجارية.

ثالثاً: أن هذا العمل يحمل أصحاب المحلات على جعل مثل هذه الجوائز وبذل أموالهم وهم لا يريدون ذلك وقد يكونون كارهين له وإنما عملوه مجاراة لهؤلاء المتلاعبين ولأجل دفع الضرر عن أنفسهم.

رابعاً: أن هذا فيه اهدار للأموال بغير حق، فالمشتري يشتري كميات لا حاجة له بها ويدفع فيها أثماناً باهظة رجاء الحصول على الجائزة والبائع يدفع لصاحب الجائزة مالاً بغير حق شرعي وقد يكون مالاً ضخماً من سيارة مثمنة أو غيرها، فالواجب منع هذا التلاعب.

الشيخ صالح الفوزان



الشيخ صالح السدلان للحسبة:

لا شك أن المحتسب من المجاهدين في سبيل الله

حوار: عبدالعزيز الطهطام

أكد فضيلة الدكتور صالح بن غانم السدلان أستاذ الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وإمام جامع الجوهرة بالرياض أن المحتسب يعتبر من المجاهدين في سبيل الله، مشيراً إلى أن الاحتساب يكون في المنزل والمدرسة وكل حسب المسؤوليات الموكلة إليه. ودعا فضيلته أهل الحسبة في حواره مع «الحسبة» إلى الصبر على ما يواجههم من مشكلات في حياتهم، معللاً ذلك بأن طريق هذا العمل ليس مفروشاً بالورود بل يصطدم برغبات الناس وحاجياتهم ويناقشهم على مخالفاتهم مما يولد المعارضة وربما أحياناً أخرى يصل إلى الكراهية أو فقد بعض مصالحه.

ولكي لا نستأثر بعرض جميع المعلومات القيمة نترك قارئنا الكريم لمتابعة الحوار..

○ **ما طريقة الاحتساب على الجار الذي لا يشهد الصلاة جماعة؟ وما الكلمة التي توجهونها له؟**

ـ هناك طريقتان في الاحتساب على الجار الذي لا يشهد الصلاة مع الجماعة:

أولاً: أن نعلم أن هذا الجار بطريق أو بآخر هل هو لا يصلي مطلقاً أو لا يصلي جماعة.

ثانياً: إذا عرفنا أنه يصلي ولكنه لا يصلي مع الجماعة فإننا نبعث له النصيحة الأولى التي تحمل اشتياق الجماعة إليه، وأنهم يفتقدونه وكذا وكذا إلى آخره، فإن أفادت النصيحة فذلك هو المطلوب. وإذا لم تفد هذه النصيحة نبعث له الثانية وهي تتضمن أنه لا بد أن يصلي مع الناس وإلا فإن الجماعة سوف يضطرون إلى إجراء آخر وهو زيارتكم والاطلاع على المانع الذي يمنعكم من الحضور إلى المسجد.

ثالثاً: إذا أفاد هذا فبها، وإذا لم يفد ننتقل إلى النصيحة الثالثة وهي أن يذهب مجموعة من أعيان المسجد برئاسة الإمام أو من يعينه إمام المسجد، ويأتون إليه ويطرقون عليه الباب ويطلبون الدخول عنده بأدب ثم يناقشونه في الموضوع، ثم يبيّنون له الحكم الشرعي، وأنه لا بد أن يصلي ويحضر الصلاة مع الناس وإما أن يتخذوا اجراءً آخر وهو الرفع عنه إلى الجهات المسؤولة إن استجاب فبها وإن لم يستجب أقيمت عليه دعوى في المحكمة ويحاكم يقال له لماذا لا يصلي. ومن المعلوم أن القضية إذا وصلت إلى المحكمة سيتخذ حكم شرعي حتمي في حق هذا الجار، لكن هذه المرحلة لا أعرف أننا وصلنا إليها في يوم من الأيام والحمد لله، فبمجرد النصيحة الأولى أو النصيحة الثانية الجار يستجيب، وخلالها إذا لم ير بدأ إما يستجيب أو يغادر الحي ويذهب إلى حي آخر.

○ **الاحتساب في محيط الأسرة مسؤولية مشتركة بين الزوجين كيف يكون ذلك من منطلق (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)؟**

ـ لا شك أن الاحتساب من خلال الأسرة واجب عام وواجب خاص، فالواجب العام على رب المنزل أن يوجه الاختصاصات وأن يحدد اختصاصات الأم واختصاصات الابن الأكبر واختصاصات البنت الكبرى مع اطلاعه على ما يجري وما يقوم به كل واحد منهم، فالأم تخصصها محدود داخل البيت والأب تخصصه داخل وخارج البيت يعني أن يحتسب على أبنائه وعلى بناته وعلى زوجته، والأم أيضاً تحتسب على أولادها بنين وبنات، فتذكرهم ـ على سبيل المثال ـ بالصلاة، وتأمر البنين بالتوجه إلى المسجد والبنات بالاستعداد وأداء الصلاة في أول الوقت وإذا استعصى عليها أمر أبلغت القائد العام والمسؤول الأول وهو الأب.

○ **متى يتم إنكار المنكر الخفي؟ وكيف؟**

ـ المنكر إذا كان خفياً لا ينبغي البحث عنه وبذل الوسائل لاستكشافه وهو خفي لم يظهر، لكن إذا ظهرت بوادر وعلامات تعين بعد ذلك الوقوف عند هذه البوادر وعند هذه العلامات، وهذه المؤشرات وتتبع المنكر وتغييره؛ أما إن ظهر وانتشر فإنه يتعين تغيير بواحدة من الطرق التي ذكرها النبي ﷺ بقوله: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان)، ومن المعلوم أن الدرجة الأولى والدرجة الثانية كل واحدة منهما لها اختصاص أو لها أناس خاصون يقومون بها.

○ **الإخلال بالأمانة داء استشرى في هذا العصر، ما الوسائل المساعدة على إعادة الأمور إلى نصابها وكيف؟**





- الوسائل التي تضع الأمور في نصابها وتعيد المياه إلى مجاريها في موضوع الأمانة هي:

أولاً: التوعية الكاملة المتواصلة بشتى الوسائل وأنواع الطرق وعلى القنوات توعية الأمة الإسلامية مع توعية جميع أفراد الأمة رجالاً ونساءً وصغاراً وكباراً ومسؤولين وغيرهم بواجب الأمانة.

الثاني: على الجهات المسؤولة تتبع ما يخل بالأمانة ويخل بآدابها ومحاسبته وإيقافه عند حده وعدم السكوت عنه.

الثالث: أن من أدى الأمانة ووضعها في موضعها وعرف بالإخلاص والاجتهاد في أداء الأمانة سواء كانت في الأمور العامة أو الأمور الخاصة فيعرف هذا الشخص ويعرف له فضله ويمكن إن كان مسؤولاً أن يسند إليه عمل أهم وأكبر وإن كانت المسألة بالعكس فالمخل بالأمانة يجب أن يبعد وأن يهمش عمله.

○ ما الرسالة التي توجهونها للمحتسب في ظل ما يواجهه من المصاعب ومغريات العصر لكي يستمر في العطاء؟

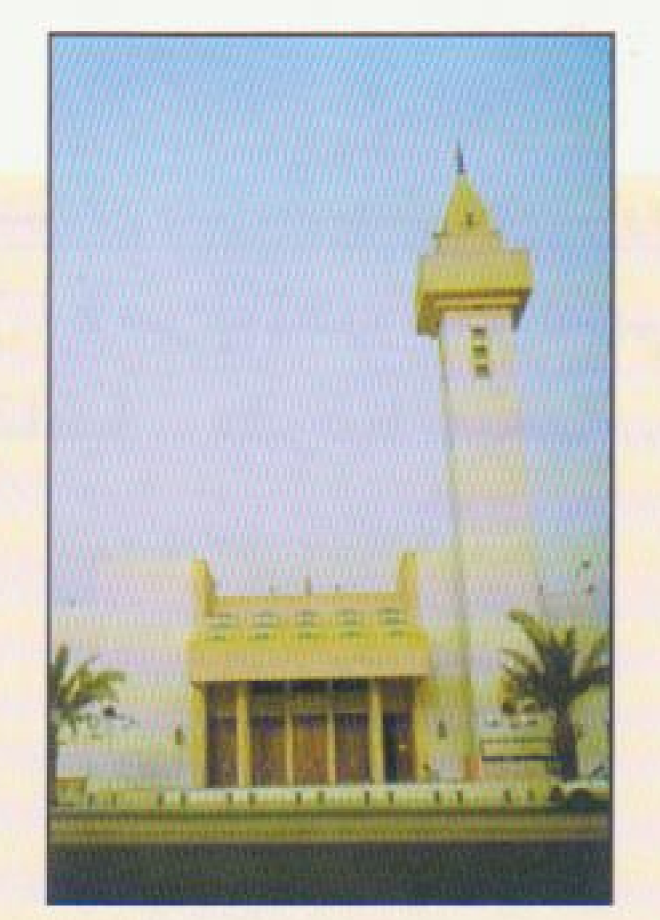
- لا شك أن المحتسب يعتبر من المجاهدين في سبيل الله والرسالة التي نوجهها إليه هي:

أولاً: الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والتقيد بالأمور الشرعية فيكون المحتسب عالماً بما يأمر به عالماً بما ينهى عنه وعاملاً أيضاً فيكون محل القدوة والأسوة والاعتبار.

ثانياً: النصيحة الأخيرة هي الصبر على ما يواجهه من مشكلات في حياته، فإن طريقه ليس مفروشاً بالورد، بل الذي يصطدم برغبات الناس وحاجاتهم ويناقشهم على مخالفاتهم سيجد شيئاً من المعارضة وربما أحياناً يصل إلى الكراهية أو فقد بعض مصالحه لكن يصبر ويحتسب.

○ متى تستخدام القوة في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وما مقدار ذلك ومع من؟

- استخدام القوة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتغيير المنكر باليد هذا لمن جعل لهم هذا الشيء وأعطوا الامكانات والوسائل وأعطوا التدريبات والتعليمات بطريقة إنكار المنكر وردع العصاة والمخالفين وهذا يكون لمن جعل له وأعطي الوسائل والإمكانات.


- جامع الجوهرة بنت الإبراهيم

○ ما الوسيلة المساعدة لرب الأسرة على إخراج وحدة استقبال الفضائيات من منزله؟

- إن الوسيلة لإخراج وحدة استقبال الفضائيات من المنزل تكمن في التالي:

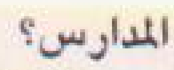
أولاً: ألا يمكن الرجل (رب الأسرة) من التوسع في مجال الفضائيات وألا يسمح باستقبال كل ما يبث وألا يوجد الأجهزة التي تتسبب في هذا الأمر، وإنما يضيق المجال فلا يسمح بدخول الأجهزة التي تجعل أفراد الأسرة يستقبلون الفضائيات على كل أشكالها وألوانها.

ثانياً: بالنسبة للتلفاز يكون مبرمجاً فيمنع الأشياء التي تضر ويجعل لها بديلاً من أجهزة الكمبيوتر التي يرغبها الصغار ويلعبون بها ونحو ذلك.

ثالثاً: أن يجلس إلى جانبهم ما أمكن لتوجيههم وإرشادهم وتنبيههم.

رابعاً: أن يشغل وقتهم فيجعل له وقتاً يجلس معهم ويخرج هو وإياهم ولا يترك الوقت كله بين أيديهم مشغولاً بأمواله وأعماله بعيداً عن أسرته وبعيداً عن حاجتهم ومتطلباتهم.

○ ما الجهة المخولة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المدارس؟



- لا شك أن الجهة المخولة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالنسبة للمدرسة متمثلة في وزارة المعارف وما توجه به من خلال إدارات التعليم ومن خلال التربية الإسلامية ومن خلال مدير المدرسة ووكيله ومن خلال الأساتذة والوسائل والطرق التي يستعملونها في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتوجيه الطلاب وهذا والحمد لله متوافر.

○ يقع البعض في داء الغيبة ولدى نصحه يقول لم أقل إلا حقاً، فهل بالإمكان إيضاح حكم الغيبة؟ وما طريقة الاحتساب على الأهل إذا انتشرت بينهم؟

- ان الغيبة والنميمة ممنوعة حتى ولو كان الإنسان يتكلم بحق لأنه إذا تكلم واغتاب أخاه المسلم فإن كان فيه ما يقول فقد اغتابه وإن لم يكن فيه ما يقول فقد بهته فهو ممنوع نهائياً عن الغيبة والنميمة إلا ما يستثنى في قضية المستشار والخاطب والشريك ونحو ذلك فتبين ما تعلم عن هذا الأمر ولا يدخل هذا في الغيبة، أما إذا لاحظ عليهم هذه الأشياء ولم يستجيبوا هل تترك مجالستهم لا أعتقد أن هذه طريقة ناجحة وإنما يستمر في النصح والتلطف معهم إذا كان صغيراً فلا يأخذ مبدأ العناد والمشادة لأن الذي أكبر منك قد لا يقبل منك، ولكن الصبر واختيار الوقت المناسب للنصيحة وألا يعترض على من هو أكبر منه بأسلوب لا يليق ولكن يحاول بطرق شتى التأثير على من هو أكبر منه ويعتبر إذا فعل هذا الشيء أي قطعهم وترك مجالستهم قطيعة رحم فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يأمرنا أو لا يجيز لنا أن نغير المنكر بمنكر أشد منه.



محاضرة

الشيخ ابن خنين يجيب على هذه التساؤلات:

متى يكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرضاً كفائياً .. وفرضاً عينياً .. ومحرماً؟

■ أوضح فضيلة الشيخ عبد الله بن خنين القاضي بالمحكمة الكبرى بالرياض أن على المسلم الالتزام بهدي القرآن والسنة وأن يتمسك بهما وألا يغفل عن الالتزام بشيء من أحكامهما مع استطاعته لذلك. وقال نظراً إلى أن المسلم قد تزل به القدم أو يغفل عن الالتزام بذلك وهو بين ساه عن العمل بالحق غافل عن أدائه أو جاهل له لا يعرفه فيلتزم طريقه، أو متعمد لتركه، فهو تارك للأمر مرتكب للنهي، فقد جعل الله - عز وجل - لهؤلاء جميعاً من يذكرهم إذا نسوا ومن يعلمهم إذا جهلوا ومن يردعهم عما تعمدوا القيام به وذلك من خلال القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وعرف فضيلته الأمر بالمعروف في محاضرته التي ألقاها بعنوان «حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» بأنه: ما عرف في الشرع اعتباره والأمر به؛ فهو شامل كل ما أمر الله به. في حين عرف المنكر بأنه: كل ما قبحه الشرع وكرهه؛ فيشمل ذلك الصغائر والكبائر من الذنوب والمعاصي، بل يشمل كل ما أنكره الشرع ولو لم يحكم على فاعله بالإثم كالمجنون يشرب خمراً.

المشروعية في الكتاب

وتطرق فضيلته إلى مشروعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مستعرضاً الأسلوب القرآني في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والذي جاء كالتالي:

- الأمر الصريح كما في قوله تعالى: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾ [آل عمران: ١٠٤].

- مدح الله - عز وجل - من يقوم بهذا الشأن كما في قوله: ﴿من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون ﴿١١٣﴾ يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين﴾ [آل عمران: ١١٣، ١١٤]

- جعل الله - عز وجل - القيام بهذا الأمر من صفات المؤمنين كما في قوله: ﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم﴾ [التوبة: ٧١]

- إن الله تعالى جعل القيام به سبباً للنجاة يوم القيامة في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم فيقول الله عز وجل: ﴿فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون﴾ [الأعراف: ١٦٥]

- ذم من تركه، وجعل تركه سبباً للعنة والإبعاد عن رحمته كما في قوله تعالى: ﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ﴿٧٨﴾ كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون﴾ [المائدة: ٧٨، ٧٩]

- إن الله تعالى قد جعل تركه من صفات المنافقين كما في قوله تعالى: ﴿المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ..﴾ [التوبة: ٦٧].

- فضل الله هذه الأمة على سائر الأمم لتمسكها بالقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما في قوله تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾ [آل عمران: ١١٠]

المشروعية في السنة

بعد ذلك تطرق فضيلته إلى أساليب السنة في تقرير مشروعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في السنة مشيراً إلى أن السنة اختلفت هي الأخرى في أساليبها في إيراد مشروعية هذا الأمر وبيان الترغيب فيه، حيث استخدمت في أول أساليبها الأمر الصريح كما في قوله ﷺ فيما رواه الإمام مسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان».

وثاني الأساليب أنه عدها من أسباب النجاة في الدنيا والآخرة كما في قول الرسول: «مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها وكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً».

ويأتي ثالث الأساليب ذم الأعراض عنه وعده من أسباب اللعنة والفرقة كما في قوله ﷺ: «والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطراً (أي لتقصرنه على الحق قصراً) أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم يلعنكم كما لعنهم».

ويأتي رابع الأساليب وآخرها أن عدم القيام به من أسباب عدم إجابة الدعاء: «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً ثم تدعون فلا يستجاب لكم».

الإجماع

بعد ذلك بدأ فضيلته بشرح الإجماع وأساليبه في بيان المشروعية مستدلاً في هذا الصدد بقول الإمام النووي «قد تطابق على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الكتاب والسنة والإجماع، وهو أيضاً من النصيحة التي هي من الدين» ثم بين فضيلته بعد ذلك في اطار توضيح حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أنه يكون فرضاً كفائياً كما هو الأصل، كما يكون فرضاً عينياً في حالات ومحرماً في حالات مبيناً ذلك فيما يلي:

أولاً: الأصل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الوجوب الكفائي فهو فرض كفاية إذا قام به البعض سقط الإثم عن الباقين.

ثانياً: يجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويتعين على أشخاص وفي مواضع من ذلك ما يلي:

١ - على ولي الأمر، لأن السلطان هو نائب المسلمين وأوجب الله عليه حماية الدين فعليه حراسة الدين وسياسة الدنيا وذلك بمنع كل منكر والأمر بكل معروف سواء باشر ذلك بنفسه أم أناب عنه غيره وذلك من دعائم العدل والحكم.

٢ - نواب ولي الأمر الذي يكلفهم ولي الأمر بهذا الشأن كرجال الحسبة مثلاً.. ويتعين عليهم وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يسعهم التخلي عما ولوا، لأن ولي الأمر أنابهم وفرغهم لهذا العمل.

٣ - من يتعلق عليه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من كان في موضع لا يعلم به إلا هو ولا يتمكن من إزالته إلا هو، مثل صاحب الشركة والمؤسسة على عماله.

٤ - القادر إذا لم يقم به غيره من عالم ووال ونحوهما.

٥ - «الإنكار القلبي» ويجب على كل من عجز على التغيير باليد واللسان.

ثالثاً: في الفرض العين للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو إذا ترتب على ذلك مفسدة أكبر منها وهذا موطن التحريم.

رابعاً: وهو الإنكار لفعل الواجب وترك المحرم، فهو واجب.



مسابقة الحسبة

عزيزي قارىء نشرة الحسبة.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:
حرصاً على مزيد من التواصل والفائدة يسر أسرة تحرير «الحسبة» دعوتكم للمشاركة في مسابقة العدد.
وإننا في هذه العجالة لنأمل من القارىء الحصيف أن يتجول في رياض وأبواب هذا العدد الذي بين يديه ليجيب عن هذه المسابقة لعله يوفق للفوز بإحدى الجوائز وهي عبارة عن مجموعة عطورات مقدمة من مؤسسة الحمودي للعود والعطورات ، وقد خصصت للفائزين بالمراتب الثلاث الأولى على النحو التالي:

- الجائزة الأولى: مجموعة عطورات بقيمة (٥٠٠) ريال.
- الجائزة الثانية: مجموعة عطورات بقيمة (٣٠٠) ريال.
- الجائزة الثالثة: مجموعة عطورات بقيمة (٢٠٠) ريال.

أسئلة العدد

□ السؤال الأول:
أوضح خطورة ضعف الوازع الديني لدى الأشخاص في تهديد مصالح الجماعة ونشر الوساوس والمخاوف؟

□ السؤال الثاني:
متى تكون وسائل الإعلام من أفضل السبل لأداء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

□ السؤال الثالث:
ما أساليب السنة في تقرير مشروعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

شروط المسابقة

- ألا يقل عمر المتسابق عن (١٥) عاماً.
- الإجابة على وجه واحد من الورقة وبخط واضح ويفضل لو كانت مطبوعة.
- الإجابة تكون محددة وفقاً للمطلوب.
- إرسال الإجابة في موعد أقصاه ١٥ / ٦ / ١٤٢٠هـ.
- أن يكون المشترك من غير منسوبي إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة.
- ترسل الإجابات على عنوان النشرة أو بالفاكس مع ذكر الاسم والعنوان ورقم الهاتف بوضوح.

(يسر مؤسسة الحمودي للعود والعطورات الشرقية تقديم خصم خاص لمنسوبي الهيئات بمقدار ٣٠٪ تقديراً من المؤسسة لجهودهم)

مشكلة وحل

الباب المفتوح

فضيلة الشيخ عبد الله بن عبدالرحمن الجبرين - عضو الإفتاء سابقاً - يشارك «الحسبة» في الإجابة على أسئلة الاخوة القراء الاجتماعية والدينية لهذا العدد ونحن بانتظار استفساراتكم على فاكس رقم (٤٠٢١٤٤٤) أو (٤٠٣٨٧٣٥).

□ **لي أخت تسمع الأغاني، ولديها أشرطة غناء كثيرة، وموضوعة في درج مغلق، ولا يعلم عنها أحد غيري في المنزل، فماذا أفعل معها؟ وهل إذا نصحتها ولم تسمع النصيحة يحق لي كسر الدرج وإتلاف تلك الأشرطة؟**



- عليك تكرار النصيحة لها مرة بعد مرة، ثم إخبار زوجها بذلك، أو أبويها؛ لأن هذه الأغاني مدعاة إلى الزنى وفعل الفواحش، لا سيما إذا كان فيها تغنج وتلحين، واشتملت الكلمات على التشبيب والتعريض، بوصف الخدود والقدود، وإظهار الحب، والعشق ونحوه. أما تكسير الدرج فأرى ألا تفعلي ذلك وحدك، بل أخبري أبويك أو بقية إخوتك، فلعل الجميع أن يجتمعوا ويكسروه، ويتلفوا ما فيه من أشرطة، مسموعة أو مرئية.

□ **هل تبرأ الذمة عندما نرى منكراً من المنكرات في المحلات العامة بالكتابة للهيئات والمسؤولين فيها؟ أم يجب علينا الإنكار حالاً على قدر الاستطاعة؟**

- لا شك أن المحلات العامة غالباً يكون المنكر فيها بارزاً للعيان، يراه الخاص والعام، وذلك كالصور المجسمة المنصوبة في المعارض، كدعاية لبعض الأكسية، ومثل رفع صوت الأغاني بواسطة التلفاز وأشرطة الفيديو، وقد يكون خفياً كالسفور والتبرج عند خلوة المرأة بصاحب المعرض وحصول كلام رقيق ومعاكسة الخ.

فأما البارز الظاهر فإن صاحبه يعرف حكمه، وقد أنكره عليه كثيرون، ولكنه متأول فتبرأ الذمة بإخبار أهل الحسبة وإبلاغهم كتابة أو مكالمة، ولا يكفي ذلك عن نصح صاحب المحل وتكرار نهيه مرة بعد مرة، رجاء أن يتأثر ويرتدع أو يكون جاهلاً بالحكم وانخدع بإقرار الجماهير.

وأما الخفي من المنكرات فلا بد من الإنكار على كل من رآه والتشديد عليه ومراقبته وتحذيره من العقوبة الرادعة، ثم إخبار أهل الحسبة بذلك، وهنالك تبرأ الذمة إذا رفع الخبر إليهم مرة بعد مرة .



بين الإطلاق والتقييد

محمد بن سعد السعيد *

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه، وبعد:

لقد شاع عند كثير من الشباب ما يسمى بالحرية المطلقة وأن الإنسان له الحرية التامة فيما يقول ويفعل، ودائماً ما يجيبك بعض الشباب - هداهم الله - عندما تريد نصحه وتوجيهه يقول: «أنا حر، لماذا تتدخل في شؤوني؟ أتركني وما أريد!..» ويزداد الأمر خطورة عند ما يسمى بالحرية البهيمية التي يدعو إليها أعداء الإسلام وأرباب الشهوات المحرمة الداعون للتبرج والسفور والانحلال والاختلاط وحياة العبث والخمور والضياع وإلى نبذ كل ما يقيد الإنسان ولو كان موافقاً لفطرة الله التي فطر الناس عليها.

وعلى النقيض نجد منهج الإسلام القويم جاء بالعدل والإحسان والرحمة والإنصاف ومحاربة الظلم والجور أو الاعتداء على الآخرين ومعنى ذلك الحرية المؤطرة بمنهج الإسلام وتعاليمه حتى لا تصل الأمور إلى حد الفوضى والصراع فتؤدي إلى فتن ومشكلات لا حصر لها والعذاب في الدنيا والآخرة.

فالإسلام مثلاً دعا إلى عبادة الله وحده ولكن بضوابط أهمها الإخلاص لله والمتابعة لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا ﴾ [الكهف: ١١٠] وقال عليه الصلاة والسلام «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد» والله عز وجل خلق الإنسان وجعل له جوارح عديدة وحظر عليه أن يستخدمها في غير مرضاة الله، وسيسأل عن هذه الجوارح وما اقترفت قال تعالى: ﴿ إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا ﴾ [الإسراء: ٣٦] وأباح له الأكل والشرب مما أنعم الله عليه وأحل له، وفي المقابل حرم عليه أكل وشرب المحرمات فأكل الميتة ولحم الخنزير وشرب المسكرات والمخدرات.

وأباح للإنسان حرية التصرف في جميع شؤونه وفق ما تمليه الشريعة السمحة بحيث لا يرتكب حراماً ولا يظلم أحداً ولا يؤذي أحداً وأن يلتزم بالآداب الشرعية في جميع سلوكه وألا يرتكب منكراً يؤاخذ عليه، وإلا فما معنى قوله تعالى: ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ﴾ [آل عمران: ١١٠] وماذا يفهم من معنى الآية عند من ينادون بالحرية المطلقة، وما معنى قول تعالى ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ﴾ [آل عمران: ١٠٤] وما معنى قوله عليه الصلاة والسلام: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» رواه مسلم. فبذلك يتضح أن من أكبر مشكلات الشباب هو الخلط بين الحرية المطلقة والحرية المقيدة بمنهج الإسلام، ولو وعى الشباب ذلك والتزموا بمنهج الإسلام لانحلت كثير من قضاياهم ولتوارت كثير من مشكلاتهم ولعاشوا حياة سعيدة في الدنيا والآخرة كما قال تعالى: ﴿ من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون ﴾ [النحل: ٩٧]

* مدير مكتب وكيل الرئيس العام

الإلحاح في الدعاء

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

إن للإلحاح بالدعاء مآثر كثيرة فهو من أنفع الأدوية كما قال ابن القيم - رحمه الله - «وإن من أنفع الأدوية الإلحاح في الدعاء» وقد روى ابن ماجة في سننه من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يسأل الله يغضب عليه». ويؤيد هذا الحديث من جهة المعنى حديث ابن مسعود رضي الله عنه الذي رواه الترمذي: قال: «سلوا الله من فضله فإن الله يحب أن يسأل» . ومن الآفات التي تمنع ترتب أثر الدعاء عليه: أن يستعجل العبد، ويستبطىء الإجابة، فيستحسر ويدع الدعاء، وهو بمنزلة من بذر بذراً أو غرس غرساً، فيجعل يتعهده ويسقيه فلما استبطأ كماله وإدراكه تركه وأهمله، وفي صحيح البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول: دعوت فلم يستجب لي. قيل يا رسول الله وما الاستعجال؟ قال يقول: دعوت وقد دعوت، فلم أر يستجيب لي، فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء»، وإذا جمع مع الدعاء حضور القلب.. وصادف وقتاً من أوقات الإجابة الستة وهي:

الثلث الأخير من الليل، وعند الأذان، وبين الأذان والإقامة، وأدبار الصلوات المكتوبات، وعند صعود الإمام يوم الجمعة على المنبر حتى يقضي الصلاة، وآخر ساعة بعد عصر ذلك اليوم، وصادف خشوعاً في القلب وانكساراً بين يدي الرب، وذلاً له وتضرعاً ورغبة واستقبل الداعي القبلة، وكان على طهارة، ورفع يديه إلى الله، وبدأ بحمد الله والثناء عليه، ثم ثنى بالصلاة على محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم قدم بين يدي حاجته التوبة والاستغفار ثم دخل على الله، وألح عليه بالمسألة ودعاه رغبة ورهبة وتوسل إليه بأسمائه وصفاته وتوحيده، وقدم بين يدي دعائه صدقة، فإن هذا الدعاء لا يكاد يرد أبداً، ولا سيما إن صادف الأدعية التي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنها مظنة الإجابة أو أنها متضمنة للاسم الأعظم. قلت: ما أحوجنا إلى الإلحاح في الدعاء.. أسأل الله أن يتقبل.

سعد بن سليمان الرشيدي - مركز هيئة ينبع الصناعية



من قدامى الهيئة

يزخر التاريخ بعبقه الفواح وما يحفل به من أحداث ومواقف، ورغبة من «الحسبة» في طرح الحاضر مخضباً بتجربة الأمس التقينا بالشيخ محمد بن عبدالله العمر أحد الإخوة الذين أفنوا شطراً من عمرهم في هذا الجهاز المبارك فإلى اللقاء:

الغامدي: على رجال الحسبة أن يكونوا أهل المبادرة

□ **الاسم: محمد بن أحمد بن محمد الغامدي.**

العمر: ٨٣ سنة... عدد الأبناء: ٨.

□ **ما تاريخ الالتحاق بالهيئة والتقاعد؟**

تاريخ الالتحاق: ١٣٧٣هـ التقاعد: ١٤٠٣هـ.

□ **ما المناصب التي تقلدتها أثناء العمل بالهيئة؟**

ـ رئيس/ قائم بأعمال الهيئة بالعقيق.

□ **ما كلمتك للقائمين على هذه الشعيرة في الوقت الراهن؟**

ـ كلمتي للعاملين على هذه الشعيرة أن يكونوا أهلاً للمسؤولية المنوطة بهم، فالتيارات وظواهر الانحراف في وقتنا الحاضر أسرع مما كانت عليه وأعم انتشاراً، ولذلك فعلى رجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يكونوا أهل مبادرة وأن يعيشوا دورهم ويمارسوا مسئوليتهم وصلاحياتهم لأقصى درجة، فالله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن، وليعلم الجميع أن هذا المرفق الحيوي مما تتفرد به مملكتنا الغالية مما يعكس رسالتها السامية واهتمام قيادتها الرشيدة فعلينا أن ندرك دورنا وأن نستشعر المسئولية وأن نحفظ لهذه المرفق رسالته..

□ **ما هي برأيك الشروط اللازمة لطالب العمل بالهيئة؟**

ـ أهم شرط هو الرغبة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واستشعار الرسالة المقدسة التي يضطلع بها رجال الهيئة، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس وظيفة مكتبية رتيبة أو عملاً دعوياً من وراء مكبرات الصوت، والاحتساب والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو أحد خطوط الدفاع عن المجتمع، فعلى طالب العمل في الهيئة أن يجمع بين صفة حمل الرسالة واليقظة والقدرة على التحرك نحو الأمر والنهي في حكمة وإصرار.

□ **كيف ترى الفرق بين عملكم في السابق وعمل الهيئة الحالي؟**

ـ لقد طرأ الكثير من التغيرات سواء في بيئة العمل أو طبيعة العمل، فمن ناحية بيئة العمل كان الناس يرتكبون بعض الأخطاء والمخالفات. لكن يمكن إرجاع أكثرها إلى الجهل وقلة الفقه في الدين، وبعض الموروثات الفاسدة، أما اليوم فإن الانحراف والمنكر إما أن يكون نتيجة مباشرة لتيارات فاسدة أو متولدة عنها، فالذي لا يصلي الفجر سابقاً إما أن يكون جاهلاً أو متهاوناً في غالب الأحيان، أما اليوم فإن هناك الكثير من الصوارف التي ربما تولدت عن تيارات اجتماعية أو إعلامية.. أما من ناحية طبيعة العمل فقد كان العمل في الماضي يمتاز بالانسيابية والقدرة على المبادرة أما اليوم فقد أصبحت خطى العمل ثقيلة وحذرة جداً.

□ **ما أبرز المنكرات في ذلك العهد؟ وكيف كان تجاوب المخالفين مع الأعضاء؟**

ـ كان أبرز المنكرات في ذلك العهد الجهل الذي تولد عنه التهاون بأداء الصلوات والتعلق ببعض البدع والتهاون ببعض الآداب الشرعية كالحجاب وربما تعاطي الدخان، ونظراً لما أسلفت من قدرة الهيئة في ذلك الحين على المبادرة وإنكار المنكر وإزالته فقد تلاشت تلك المنكرات في ذلك العهد ولمس الناس أو أكثرهم بفطرهم السليمة نبل مقاصد الشرع ومع انتشار العلم وزيادة المعرفة بأحكام الشرع انقرض ولله الحمد الكثير من تلك الظواهر.

مساحة حرة

نتيجة مسابقة الحسبة

أيها الإخوة.. قراء نشرة الحسبة.. لقد سرنا ذلك التجاوب مع مسابقة الحسبة الذي نأمل أن يستمر في الأعداد القادمة بإذن الله تعالى.

خطوات فرز الإجابات:

بعد فرز الإجابات الصحيحة تبين لنا حصول اثني عشر متسابق على أعلى درجة من بين المتقدمين للمسابقة.

والدرجة التي حصلوا عليها (٣٠) من (٣٠) وبعد ذلك وضع لهؤلاء قرعة لتحديد الفائزين وكان ذلك تحت إشراف مدير الإدارة وبعد إجراء القرعة ظهرت النتيجة كالتالي:

الجائزة الأولى: وهي (موسوعة نظرة النعيم)، وفازت بها الأخت هياء بنت عبدالرحمن العجلان (الرياض).

الجائزة الثانية: وهي (موسوعة الحديث الشريف + مختصر زاد المعاد). وفاز بها الأخ عبدالإله بن عبدالرحمن المرشد (الرياض).

الجائزة الثالثة: وهي (مجموعة مجلدات تحوي صنوفاً من المعارف) وفاز بها الأخ بندر بن عبدالعزيز آل سعيد (الرياض).

وسوف يتم إن شاء الله إرسال الجوائز للفائزين في وقت قريب.

تناقض

■ أن ترى في إحدى الصحف أو المجلات حواراً مع فنان أو لاعب فتطرح عليه أسئلة شرعية ليبدي رأيه فيها: ما رأيك في الزواج المبكر؟ ما رأيك في تعدد الزوجات؟ إلى أمثال تلك الأسئلة التي لا يجوز أن يتكلم فيها إلا من هو أهل لذلك من أهل العلم والمعرفة. ولو أن أحداً استفتى عالماً في أمر رياضي أو فني متخصص دقيق لانتقده الجميع. فيا سبحان الله أيكون الكلام في دين الله كلاماً مباحاً للجميع والكلام فيما سواه مقصوراً على أهله. إن هذا لهو التناقض الذي ما بعده تناقض.



أهمية وسائل الإعلام في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

بقلم د. محمد بن عبدالله الخرعان*

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب شرعي على الأمة أفراداً وجماعات، كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾ آل عمران آية ١٠٤ . قال ابن كثير - رحمه الله - «المقصود من هذه الآية أن تكون فرقة من هذه الأمة متصدية لهذا الشأن، وإن كان ذلك واجباً على كل فرد من الأمة بحسبه، كما ثبت في صحيح مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، ولذلك أضعف الإيمان» وفي رواية «وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل».رواه الإمام أحمد في مسنده.

وفي الحديث الآخر، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم».رواه أبو داود بإسناد صحيح.

فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مسؤولية جماعية، وواجب فردي، وهو في أصله قول، لأن مفهوم الأمر والنهي أول ما يتوجه يتوجه إلى القول، لكن تغيير المنكر يكون بالفعل، ويكون بالقول، ويكون كذلك بالقلب، كل ذلك حسب الاستطاعة - كما في الحديث السابق.

ووسائل الإعلام وسائل قول وبيان، تتيح - بما لها من إمكانات فنية واتصالية - أفضل السبل لأداء الأمر والنهي كما تتيح أفضل سبل التوصيل والإبلاغ لمضمون الأمر والنهي إذا ما تصدى للقيام عليها أهل الغيرة والدين، وتمكنوا من إتقان فنونها وأساليب الأداء من خلالها.

فهي وسائل للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يبلغ عن طريقها الحق ويؤمر به، ويصحح الخطأ وينهي عنه، ويعدل المعوج ويقوم، ويؤكد على الخير وينشر بين الناس، فهي تمتلك المقدرة على إقامة الحجة بالبلاغ، وتيسير الحق لمن يريده، ومواجهة المنكرات القولية والعملية، بالنهي عنها وإنكارها، وبيان فسادها، وحماية الناس من شرها، ولا سيما أن أكثر وسائل الإعلام في العالم اليوم قد أصبحت منابر للباطل، ومصدراً للمنكرات القولية والعملية، ولا يكفي في مواجهة مثل هذه المنكرات وسيلة الخطبة أو المحاضرة أو الكتاب التي لا يتعرض لها إلا عدد محدود من الناس، بينما تنشر وسائل الإعلام منكراتها على جماهير الناس، بأساليب متنوعة، وطرق مزخرفة متعددة وبإمكانات هائلة في التوصيل والإقناع مما يتطلب أن يواجه الباطل بمثل وسائله، وأن تطوع هذه المخلوقات في طاعة الله ونشر دينه وتبليغ رسالته. والمسؤولية في تحقيق هذا الأمر قائمة على أهل القدرة من ذوي السلطان والمال والجاه، كل بحسب موقعه وقدرته ولا أظن أحداً يخالف في أهمية هذه الوسائل في الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لكن واقع المسلمين اليوم يؤكد تخلفهم عن إعطاء هذه الوسائل أهميتها ومكانتها في تحقيق تلك الواجبات، فمن الملاحظ أن الناس ينشطون في البذل حينما يكون المجال في الإغاثة أو الإطعام أو بناء المساجد، لكنهم يترددون كثيراً وربما يحجمون بصورة كبيرة عن الإنفاق فيما هو من مجالات الإعلام وتوظيف وسائله للدعوة إلى الله وبيان الحق للناس ودحر المنكر والباطل. وعلى سبيل المثال جمعت إحدى المؤسسات الخيرية في شهر رمضان ما يقرب من ثمانية ملايين ريال في واحد من مشاريعها وهو إفطار الصائمين، ومع كون هذا المشروع قربة من القرب الفاضلة، إلا أنه لا يمثل حاجة ملحة كإلحاح الحاجة إلى توظيف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة في مجال الدعوة، ولا شك أن هذا الأمر يحتاج إلى فقه في ترتيب الأولويات، وهي مسؤولية العلماء بالبيان، وأهل البذل بالإنفاق والعطاء، وهي دعوة أوجهها عبر هذا المنبر «نشرة الحسبة» لمن تصل إليه إلى إعطاء الأمر أهميته والالتفات إلى هذا الميدان الذي قل فرسانه، وامتطى صهوته أهل الباطل من كل اتجاه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



* وكيل كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض





خارطة توضح فروع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حسب تقسيم مناطق المملكة

- فرع الرئاسة بمنطقة الرياض
- فرع الرئاسة بمنطقة مكة المكرمة
- فرع الرئاسة بمنطقة المدينة المنورة
- فرع الرئاسة بمنطقة عسير
- فرع الرئاسة بمنطقة القصيم
- فرع الرئاسة بالمنطقة الشرقية
- فرع الرئاسة بمنطقة حائل
- فرع الرئاسة بمنطقة الباحة
- فرع الرئاسة بمنطقة الجوف
- فرع الرئاسة بمنطقة تبوك
- فرع الرئاسة بمنطقة الحدود الشمالية
- فرع الرئاسة بمنطقة جازان
- فرع الرئاسة بمنطقة نجران


سفينة النجاة
أخي المسلم
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
سبب نجاة سفينة المجتمع
من الغرق في بحار الشرك والفساد